



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية
لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر
لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**

إعداد

أ.د / على كمال على معبد د / جمال حسن السيد إبراهيم

أ / محمد أحمد حسن عبدالدايم

﴿ المجلد السادس والثلاثون - العدد الثامن - أغسطس ٢٠٢٠ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة :

هدفت البحث الحالي إلي تضمين أبعاد الوحدة الوطنية بمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي وتنمية قيم التسامح لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. وتنمية بعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي واعداد وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وأهمية الاستفادة من تضمين الوحدة المقترحة " الوحدة الوطنية ببيان الأمة المصرية " ضمن محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية عند تطويره وضرورة الاهتمام بالأنشطة التربوية في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي مثل (الندوات الفكرية - المسرحيات التعليمية) لتنمية قيمة التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر واعداد أدلة لمعلمي الدراسات الاجتماعية تتناول قيم ومبادئ وسلوكيات لتنمية قيم التسامح لدى تلاميذهم.

الكلمات المفتاحية: الوحدة الوطنية - قيم التسامح - مهارات التعايش مع الآخر .

The current research aimed to include the dimensions of national unity in the content of the social studies curriculum for the second year of middle school and to develop the values of tolerance among second-grade middle school students. And developing some skills of coexistence with the other among students of the second year of middle school and preparing a proposed historical unit in light of the dimensions of national unity to develop the values of tolerance and some skills of coexistence with the other among students of the second year of middle school, and the importance of benefiting from the inclusion of the proposed unit “National Unity and the Structure of the Egyptian Nation” within the content of the curriculum Social studies for the preparatory stage when developing it and the need to pay attention to educational activities in the content of the social studies curriculum for the second year of middle school, such as (intellectual seminars – educational plays) to develop the value of tolerance and some skills of coexistence with others and prepare guides for social studies teachers dealing with the values, principles and behaviors to develop the values of tolerance among their students.

Keywords: national unity – tolerance values – coexistence skills

مقدمه البحث:

شهد المجتمع المصري والعربي منذ أواخر القرن العشرين تغيرات سريعة في شتى المجالات ساهمت في إبراز مؤشرات مناخ ديمقراطي يسوده التنوع في الاتجاهات والتعدد الفكري والوحدة الوطنية وتعزيز قيم المواطنة التي تحتاج إلي صيغ الشخصية المصرية بطابع يتميز بالتسامح والتعايش مع الآخر.

ونظرا لما شهدته بعض الدول العربية عقب ما يسمى بالربيع العربي من ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية استغلتها القوى الخارجية الإقليمية والدولية ذريعة للتدخل في شئون الدول العربية وإزكاء الخلافات العرقية والدينية لتمزيق نسيج وحدتها الأمر الذي جعل الاهتمام بتعزيز الوحدة الوطنية غاية الأهمية في عصر اتسم بالتغير واختلاف القيم وقواعد السلوك وتنامى العنف، وتفكك العلاقات وتشابك المصالح، وبناء على ذلك أوصى مؤتمر الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية والذي عقد في الفترة من ٣ - ٤ أكتوبر ٢٠١٧ بجامعة عين شمس بضرورة التلاحم بين طوائف الشعب المصري والعمل على نشر قيم وأبعاد التسامح لدى المتعلمين وأولياء الأمور في مختلف ربوع جمهورية مصر العربية.

وتتمثل أهمية تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية في مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في أنها تدعم الشعور بالوطنية، وتساهم في الحفاظ على استقرار المجتمع، وتتمى مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات والقيم الديمقراطية لدى الطلاب (الشيدي، ٢٠٠٤، ٢٥:٢٤) ، كما تؤكد مناهج الدراسات الاجتماعية تنمية المواطن الصالح الواعي بقضايا وطنه المدرك لسبل حلها والنهوض بها، وتزويد المقررات بأهداف تحقق مضمون الوحدة الوطنية من خلال توجيهات وارشادات خاصة تعين المعلم على تحقيق تلك الأهداف، وأنشطة وتقويم نهاية كل درس تنفذ داخل الصف وخارجه بحيث تحقق في مجملها تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية لدى المتعلمين.(إيلارية عبد الملك، ٢٠١٦، ٥٣)

واهتمت الدراسات والبحوث التربوية بتعزيز مفهوم الوحدة الوطنية من خلال المناهج الدراسية مثل دراسة (الطاهات، ٢٠٠٨) التي توصلت إلي تأثير نموذج مقترح قائم على مفاهيم الوحدة الوطنية لكتاب التربية الوطنية للصف العاشر الأساسي في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو مفاهيم الوحدة الوطنية، كما أكدت دراسة (المعذوى، ٢٠١٤) على أهمية تفعيل دور المناهج التعليمية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية ، وطورت دراسة (عبد الملك، ٢٠١٦) مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء متطلبات الوحدة الوطنية. وتوصلت دراسة (المنصوب، ٢٠١٠) إلي أن أهم التحديات التي تواجه الوحدة الوطنية في المجتمع اليمني هي التحديات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

والتاريخ باعتباره أحد فروع الدراسات الاجتماعية، له مكانة متميزة وسط العلوم الإنسانية، وذلك لأنه سجل الأمم، كما أنه يساهم بقدر كبير في تربية النشء، واعدادهم للحياة، والمواطنة السليمة التي تساعدهم على تقوية الإحساس بقيم التسامح وقبول الآخر، وذلك لأنها مادة ترتبط أساسا بتنظيم المجتمع والإنسان كعضو فعال ومسئول اجتماعيا (صالح، ٢٠١٠، ٩٥) ويؤدى منهج التاريخ دورا فاعلا في مواجهة متغيرات المجتمع لأنه مرآة حقيقية لماضي أي مجتمع بل وحاضرة ومستقبله لما يتضمنه من أحداث وقضايا ومشكلات وتطلعات في مجالات عديدة يمكن الاستفادة منها في بناء شخصية المتعلمين وتدعيم روح المواطنة وتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر في المجتمع (الجمال، ٢٠٠٧، ١٠٣).

فالتسامح إطار مجتمعي تتحرك من خلاله، والمبدأ الأساسي الذي يمكن أن ينظم علاقات الأفراد داخل المجتمع ويوفر الأجواء المناسبة للتفاعل الديمقراطي بين أفراد الشعب ومؤسساتهم المجتمعية على أساس من الاحترام المتبادل والاعتراف بحقوق مساوية وفرص متكافئة. (مروة جابر، ٢٠١٤، ١٣٧) حيث يمثل التسامح احترام وتقدير معتقدات وممارسات الآخرين دون المشاركة فيها، فالتسامح هو الانسجام رغم الاختلاف. (على، ٢٠٠٩، ٤١)

والتسامح لا يعني التنازل أو التساهل، بل يعني قبل كل شيء اتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، و إتاحة الفرصة لكل شخص دون تمييز أو تهميش يؤدي إلى الغضب والتعصب (Stephens,2003,47).

فالتسامح يؤدي إلى التعايش، والتعايش يؤكد التسامح وعليه فإن في كليهما احترام لمعتقدات وآراء الآخر، واستخدام الحوار كوسيلة أساسية وقرار بالمساواة بين الطرفين، واعتراف بالحقوق الإنسانية، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ومنها دراسة (الجمال، ٢٠٠٧) والتي أكدت فاعلية وحدة معدلة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ودراسة (Demir coioglu, 2008) والتي أكدت استخدام القصص التاريخية في تنمية التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (Moss,2013) التي أكدت أن تعليم التسامح بكافة أنماطه المختلفة يعد أحد الأهداف الرئيسة للتعليم في القرن الحادي والعشرين، ودراسة (معبد، الحنان، ٢٠١٣) التي توصلت إلى تطوير منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي في ضوء متغيرات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر، ودراسة (Chaianuporn,2014) التي أشارت إلى أثر العوامل المرتبطة بقيم التسامح داخل المجتمع الواحد الأفكار التي تؤمن بها كل جماعة، لأن هذه الأفكار هي التي تقلل من حدة الاختلاف بين المجموعات أو تزيد هذه الفجوة، ودراسة (مروة جابر، ٢٠١٤) التي توصلت إلى تنمية قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة من خلال إستراتيجية التعلم التوليدي، ودراسة (أمنة الغول، ٢٠١٦) التي أشارت إلى فاعلية برنامج مقترح يستخدم

المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر وتأثيره على الاتزان الانفعالي لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية، ودراسة (مجاهد، ٢٠١٧) التي قدمت رؤية مأمولة لتنمية مفاهيم المواطنة وتعزيز قيم التسامح والتعايش مع الآخر في المناهج الدراسية المصرية في التعليم قبل الجامعي والجامعي.

مما سبق يتضح أن أهمية تعزيز الوحدة الوطنية وتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر من خلال مناهج التاريخ لذا حاول البحث الحالي اقتراح وحدة تاريخية في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

مشكلة البحث:

نظرا لكثرة متغيرات القرن الحالي على جميع المستويات فأصبح من الضروري إكساب المتعلم سمات الإنسان الجديد وتشكيله وذلك بإكساب المفاهيم والقيم والمهارات التي ترتبط بحاضر ومستقبل المجتمع وطبيعة منهج التاريخ جعلته من أكثر المناهج ارتباطا بالمجتمع وما يجري فيه من أحداث سياسية، واجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وما يترتب عليها من متغيرات تؤثر على تربية وتنشئة الأجيال القادمة.

وفي ظل الظروف التي يمر بها الوطن فإن نشر ثقافة التسامح والسلام الداخلي وحسن التعامل مع اختلاف الآخر أضحت حاجة مجتمعية، وأصبح من الأهمية بمكان أن يبيت في نفوس وعقول الأجيال الناشئة تلك الثقافة. (حسيب، ٢٠١٧، ١٢٤٩). وذلك عبر غرس قيم الوحدة الوطنية بين عنصري الأمة المصرية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية وأيضا قيم التسامح والتعايش مع الآخر وغيرهما من القيم الإيجابية.

وبالرغم من اهتمام العديد من الدراسات التربوية بنشر قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر التي منها دراسة (الجمال، ٢٠٠٧)، (Demir coioglu, 2008)، (صالح، ٢٠١٠)، (Moss, 2013)، (Chaianuporn, 2014)، (مروة جابر، ٢٠١٤)، (الغول، ٢٠١٦)، (مجاهد، ٢٠١٧)، (عبد الوهاب، ٢٠١٧)، (اسماعيل، ٢٠١٧)، (أحمد، ٢٠١٧)، (فايزة السيد، الحنان، ٢٠١٧) وتوصيات مؤتمر (الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية الذي عقد في الفترة من ٣-٤ أكتوبر ٢٠١٧ بعنوان التسامح وقبول الآخر) على ضرورة التلاحم بين طوائف الشعب المصري والعمل على نشر قيم وأبعاد التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى المتعلمين وأولياء الأمور لتحقيق حياة اجتماعية أفضل، إلا إنه حسب علم الباحث لم ترد أي دراسة تناول الوحدة الوطنية ودورها في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر.

- إلا أنه بإجراء دراسة استطلاعية تم فيها تحليل محتوى منهج التاريخ للصف الثاني الإعدادي في ضوء قائمة أبعاد الوحدة الوطنية وهم البعد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني والثقافي لتحديد مدى تمثيل أبعاد الوحدة الوطنية بمحتوى المنهج وتطبيق اختبار مواقف لبعض مهارات التعايش مع الآخر وتكون من (٢٠) مفردة ومقياس لقيم التسامح وتكون من (١٥) مفردة، وأظهرت النتائج ضعفا في مهارات التعايش وامتلاك قيم التسامح لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

وتحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات التعايش وامتلاك قيم التسامح لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

لذلك سعى البحث الحالي إلى تعرف فاعلية وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما أبعاد الوحدة الوطنية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- ٢- ما قيم التسامح اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- ٣- ما مهارات التعايش مع الآخر اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- ٤- ما التصميم المقترح للوحدة التاريخية في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- ٥- ما فاعلية وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية في تنمية قيم التسامح لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- ٦- ما فاعلية وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية في تنمية بعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تضمين أبعاد الوحدة الوطنية بمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي.
- تنمية قيم التسامح لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- تنمية بعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

- إعداد وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي من الاعتبارات التالية:

- استجابة لتوصيات العديد من الدراسات والبحوث التربوية والمؤتمرات التي تنادي بضرورة تطوير المناهج الدراسية في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية.
- قدم البحث قائمة بأبعاد الوحدة الوطنية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي قد تفيد مخططي ومصممي ومطوري المناهج الدراسية إلى أهمية تضمين الوحدة الوطنية وأبعادها بالمناهج الدراسية.
- قدم البحث قائمة بقيم التسامح اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مقرر الدراسات الاجتماعية قد تفيد مطوري المناهج الدراسية إلى أهمية تضمينها بالمناهج الدراسية.
- قدم البحث قائمة ببعض مهارات التعايش مع الآخر اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مقرر الدراسات الاجتماعية قد تفيد مطوري المناهج الدراسية إلى أهمية تضمينها بالمناهج الدراسية.
- قدم البحث وحدة تاريخية مقترحة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر.
- قدم البحث وحدة مقترحة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر قد يستفيد منه معلمو الدراسات الاجتماعية.
- قدم البحث دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة في منهج التاريخ لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر قد يفيد في تدريس موضوعات أخرى في مناهج التاريخ.
- قدم البحث مقياساً لقيم التسامح واختيار لبعض مهارات التعايش مع الآخر قد يستفيد منه المعلمون.

مصطلحات البحث:

الوحدة الوطنية:

تعرف الوحدة الوطنية إجرائيا في هذا البحث بأنها: الشعور الذي يجمع أبناء الوطن الواحد ويملاً قلوبهم بالانتماء والولاء للوطن واستعدادهم لبذل الروح والنفس من أجل تماسك ووحدة المجتمع القائم على صيانة الارتباط الوثيق والوثام بين عنصرى الأمة من مسلمين ومسيحيين داخل المجتمع المصري.

التسامح:

يعرف التسامح إجرائيا في هذا البحث بأنه: سلوك تلميذ الصف الثاني الإعدادى للتحكم فى نفسه عمدا وتعامله مع المختلفين عنه بحكمة واحترام لمشاعرهم وعاداتهم والامتناع عن الإساءة أو الانتقام لمن اختلف معه أو أساء إليه، وبالتالي فهو التطبيق العملي لاحترام ومعتقدات الآخرين وبما لا يخالف ثوابت المجتمع.

التعايش مع الآخر:

يعرف التعايش إجرائيا في هذا البحث بأنه: قدرة تلميذ الصف الثاني الإعدادى على التفاعل مع زملائه على اختلاف دينهم داخل الفصل وخارجه على أساس الألفة والمحبة والمساواة ويحترم كل منهم حقوق الآخر وعاداته وتقاليده وقيم المجتمع الذى يعيش فيه.

حدود البحث :

الحد الموضوعي :

- وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لتلاميذ الصف الثاني الإعدادى.
- أبعاد الوحدة الوطنية (البعد السياسي والاجتماعي والديني والثقافي) .
- قيم التسامح (الاجتماعي والديني والسياسي والثقافي) .
- بعض مهارات التعايش مع الآخر (قبول الآخر وتقبل الآخر وتقدير الآخر) .

الحد البشري :

- مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادى بمدرسة موشا الإعدادية الجديدة بمدينة اسيوط بمحافظة اسيوط (محل عمل الباحث) عددهم ٤٠ تلميذا وتلميذة.

مواد البحث وأدواته:

تم إعداد المواد الآتية:

- قائمة بأبعاد الوحدة الوطنية الواجب تضمينها بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادى.

- قائمة بقيم التسامح اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي .
- قائمة بمهارات التعايش مع الآخر اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي .
- وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ودليل المعلم وكتاب التلميذ لتدريس الوحدة المقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية .

تم إعداد الأدوات الآتية:

- مقياس قيم التسامح لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي .
- اختبار مواقف لبعض مهارات التعايش مع الآخر لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في بناء الإطار النظري للبحث وإعداد مواد وأدوات البحث وكذلك في تحليل النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات، ويستخدم المنهج شبه التجريبي للتعرف على فاعلية وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

إجراءات البحث :

وتمثلت إجراءات البحث في :

أولاً : الدراسة النظرية حول مفهوم الوحدة الوطنية وأهميتها وأبعادها ، وقيم التسامح من حيث تعريفها وتنميتها، وعلاقتها بالوحدة الوطنية ، ومهارات التعايش مع الآخر من حيث تعريفها وتنميتها كما أكدت الدراسات السابقة .

ثانياً : إعداد قائمة مبدئية بأبعاد الوحدة الوطنية وقيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي وعرضها على المحكمين وصياغة قائمة نهائية .

ثالثاً : وضع الإطار العام للوحدة المقترحة وإعداد الوحدة المقترحة .

رابعاً : إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة .

خامساً : إعداد مقياس لقيم التسامح واختبار مواقف لبعض مهارات التعايش مع الآخر وعرضهم على المحكمين .

سادساً : اختيار مجموعة استطلاعية لتطبيق مقياس التسامح واختبار مواقف لبعض مهارات التعايش .

سابعاً : اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الإعدادي واجراء التقويم القبلي ثم تدريس الوحدة المقترحة لتلاميذ مجموعة البحث واجراء التقويم البعدي لمقياس التسامح واختبار المواقف.

ثامناً : رصد نتائج التقويم القبلي والبعدي للمقياس والاختبار لمجموعة البحث ومعالجتها إحصائياً ثم تحليلها ومقارنتها وتفسيرها .

نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث " ما فاعلية وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية في تنمية قيم التسامح لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟"

- تم رصد نتائج التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي في مقياس قيم التسامح .
- إجراء المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قيم التسامح ، وباستخدام التحليل الإحصائي (برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS) وذلك لحساب قيمة "ت" لقياس الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي (عبدالحفيظ ؛ باهي، ٢٠٠٢، ٣٤٣)، وقياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة بحساب بحساب مربع إيتا Eta squared (η^2) (أبو حطب؛ صادق، ١٩٩٦، ٤٤٣)، (عصر، ٢٠٠٣، ٦٧٢) وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١) التالي :

اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين التطبيقين البعدي والقبلي لمجموعة البحث في مقياس قيم التسامح وكذلك حجم التأثير (قيمة مربع (η^2) وقوة التأثير (d) (ن = ٤٠)

جدول (١)

مقياس التسامح	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة (η^2)	قيم (d)	مقدار حجم الأثر
العلمي	قبلي	٤٠	٢	١,٨	٣٩	٨,٦	عند مستوى ٠,٠١	٠,٦٥	٢,٧٥	كبير
	بعدي	٤٠	٤,٧٥	١,٣٢						
السياسي	قبلي	٤٠	١,٤٢	١,٠٦	٣٩	٧,٩٦	عند مستوى ٠,٠١	٠,٦٢	٢,٥٥	كبير
	بعدي	٤٠	٣,٠٨	٠,٩٢						
الشخصي	قبلي	٤٠	٢,٢٨	١,٧٥	٣٩	٦,٩٤	عند مستوى ٠,٠١	٠,٥٥	٢,٢٢	كبير
	بعدي	٤٠	٤,٤	١,٤١						
الاجتماعي	قبلي	٤٠	٢,٣٨	١,٧٨	٣٩	٦,٧٥	عند مستوى ٠,٠١	٠,٥٤	٢,١٦	كبير
	بعدي	٤٠	٤,٣	١,٤٤						
الثقافي	قبلي	٤٠	١,٦٨	١,٣٥	٣٩	٣,٤٩	عند مستوى ٠,٠١	٠,٢٤	١,١٢	كبير
	بعدي	٤٠	٢,٥٨	١,٢٦						
الديني	قبلي	٤٠	٠,٩٨	٠,٧٣	٣٩	٧,٣٢	عند مستوى ٠,٠١	٠,٥٨	٢,٣٤	كبير
	بعدي	٤٠	٢,٥٢	١,١٨						
المقياس الكلي	قبلي	٤٠	١٠,٧٢	٦,٣٣	٣٩	١٠,١١	عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٢	٣,٢٤	كبير
	بعدي	٤٠	٢١,٦٨	٥,٥٢						

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل قيمة من قيم التسامح في المقياس ككل عند مستوي أقل من ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي .
مما سبق يتضح فاعلية الوحدة التاريخية المقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية في تنمية قيم التسامح وقد يرجع ذلك إلى :

- ١- محتوى الوحدة المقترحة تميز بقدرته على تنمية قيم التسامح وما تضمنه من محتوى جديد متمثلاً في أبعاد الوحدة الوطنية وتعايش الأديان على أرض مصر وتنمية قيم المواطنة والحرية والمساواة ومحاربة التطرف بكل صوره .
- ٢- وجود أنشطة تتطلب بحث التلاميذ عن المعلومات بأنفسهم وتوافر مصادر متنوعة للمعلومات أكسبت التلاميذ مفاهيم ومعلومات وقيم للتسامح .
- ٣- أساليب التقويم المستخدمة ساعدت على تنمية قيم التسامح .

للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث " ما فاعلية وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية في تنمية بعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟"

- تم رصد نتائج التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعايش مع الآخر .
- وذلك لحساب قيمة " ت " لقياس الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي ، وقياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة بحساب مربع إي تا Eta squared (η^2) كما يوضحه الجدول (٢) التالي :

جدول (٢)

اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين التطبيقين البعدي والقبلي لمجموعة البحث في اختبار مهارات التعايش مع الآخر وكذلك حجم التأثير (قيمة مربع (η^2) وقوة التأثير (d)

(ن = ٤٠)

مهارات التعايش مع الآخر	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة (η^2)	قيم (d)	مقدار حجم الأثر
قبول الآخر	قبلي	٤٠	٢,٤٥	١,٨	٣٩	١٢,٥٦	دال عند مستوى ٠,٠١	٠,٨٠	٤,٠٢	كبير
	بعدي	٤٠	٧,٣٥	٢,١٦						
تقبل الآخر	قبلي	٤٠	٣,٠٨	٢,٥٨	٣٩	١٠,٦٩	دال عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٥	٣,٤٢	كبير
	بعدي	٤٠	٧,١٨	١,٨٤						
تقدير الآخر	قبلي	٤٠	٣,٩٥	٢,٥١	٣٩	٧,٢٦	دال عند مستوى ٠,٠١	٠,٥٧	٢,٣٣	كبير
	بعدي	٤٠	٧,٣٢	١,٨٦						
المقياس ككل	قبلي	٤٠	٩,٤٨	٥,٣٤	٣٩	١٣,٥١	دال عند مستوى ٠,٠١	٠,٨٢	٤,٣٣	كبير
	بعدي	٤٠	٢١,٨٨	٥,٠٣						

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل مهارة من مهارات التعايش مع الآخر وفي الاختبار ككل عند مستوي أقل من ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي .

مما سبق يتضح فاعلية الوحدة التاريخية المقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية في تنمية بعض مهارات التعايش مع الآخر وقد يرجع ذلك إلى :

١- محتوى الوحدة المقترحة تميز بقدرته على تنمية بعض مهارات التعايش مع الآخر وما تضمنه من محتوى جديد متمثلاً في أبعاد الوحدة الوطنية وتعايش الأديان على أرض مصر وتنمية قيم المواطنة والحرية والمساواة ومحاربة التطرف بكل صوره .

٢- وجود أنشطة تتطلب بحث التلاميذ عن المعلومات بأنفسهم وتوافر مصادر متنوعة للمعلومات أكسبت التلاميذ مفاهيم ومعلومات وبعض مهارات التعايش مع الآخر .

٣- أساليب التقييم المستخدمة ساعدت على تنمية بعض مهارات التعايش مع الآخر .

توصيات الدراسة :

- أهمية الاستفادة من تضمين الوحدة المقترحة " الوحدة الوطنية ببيان الأمة المصرية " ضمن محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية عند تطويره .
- ضرورة الاهتمام بالأنشطة التربوية في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي مثل (الندوات الفكرية - المسرحيات التعليمية) لتنمية قيمة التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر .
- إعداد أدلة لمعلمي الدراسات الاجتماعية تتناول قيم ومبادئ وسلوكيات لتنمية قيم التسامح لدى تلاميذهم.
- عمل دورات تدريبية غير شكلية للمعلمين على بعض الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي من شأنها تنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر .

مقترحات الدراسة :

- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية بما تناسب مع الظروف الراهنة .
- برنامج مقترح لتطوير محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي لتنمية قيم التسامح .
- فاعلية وحدة تاريخية مقترحة في مقرر التاريخ في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

المراجع

- ١- أحمد، محمود جابر حسن. (٢٠١٧) فاعلية مقرر مقترح في الجغرافيا الثقافية في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية. المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، التسامح وقبول الآخر، من ٣- ٤ أكتوبر دار الضيافة - جامعة عين شمس، ص ص ٤٢١ : ٤٧٧.
- ٢- أبو حطب، فؤاد و صادق، آمال. (١٩٩٦)، **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ٣- الشريدة، خالد (٢٠٠٩، ٢٣- ٢٥/٢٠٠٩)، **الأمن الفكري والوحدة الوطنية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري**، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ٤- الشيدى، محمد بن خلفان (٢٠٠٤، مارس)، **التربية الوطنية في المناهج الدراسية بسلطنة عمان ، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي ، مسقط، وزارة التربية والتعليم**.
- ٥- جابر، مروة جابر محمد. (٢٠١٤)، **تنمية قيم التسامح لدى طلاب المرحلة الثانوية لمادة الفلسفة من خلال استراتيجية التعلم التوليدي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية ، جامعة عين شمس، (٦٤ع) ١٣٥- ١٥٦**.
- ٦- الجمل، على أحمد. (٢٠٠٧)، **فاعلية وحدة معدلة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية - جامعة عين شمس ، (١٣) ، نوفمبر ، ٩٩ - ١٣٤**.
- ٧- حسيب، حسيب محمد. (٢٠١٧)، **التسامح وتقبل اختلاف الآخرين - رؤية نحو تجديد الخطاب التربوي ، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، التسامح وقبول الآخر، من ٣- ٤ أكتوبر دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، ١٢٤٩ - ١٢٦٩**.
- ٨- السيد، فايزة أحمد أحمد و الحنان، طاهر محمود محمد (٢٠١٧)، **الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلمي التاريخ لتنمية السلوكيات المتصلة بأبعاد التسامح ومهارات تقبل الآخر لدى تلاميذهم بالمرحلة الإعدادية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، التسامح وقبول الآخر، ٣- ٤ أكتوبر دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، ١٥٨ - ٢٠٧**.

- ٩- صالح، نادية محمد(٢٠١٠)، برنامج مقترح لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لتلاميذ الصف الثاني الإعدادى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة حلوان.
- ١٠- الطاهات ، وداد خالد محمد(٢٠٠٨)، نموذج مقترح قائم على مفاهيم الوحدة الوطنية لكتاب التربية الوطنية للصف العاشر الأساسى واختبار أثره فى تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو مفاهيم الوحدة الوطنية، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة اليرموك.
- ١١- عبد الحفيظ، إخلص و باهى، مصطفى حسين (٢٠٠٢)، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر .
- ١٢- عبد الملك، إيلاريه عاطف زكى (٢٠١٥)، تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسى في ضوء متطلبات الوحدة الوطنية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية ، جامعة عين شمس ، (٧٢) ، سبتمبر ، ١٣٥ - ١٥٠.
- ١٣- عبد الملك، إيلاريه عاطف زكى (٢٠١٦)، تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسى في ضوء متطلبات الوحدة الوطنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- ١٤- عبد الوهاب، على جودة محمد (٢٠١٧)، مناهج الدراسات الاجتماعية وتنمية التسامح، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، التسامح وقبول الآخر، ٣- ٤ أكتوبر دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، ٢١٠ - ٢٣٠.
- ١٥- عبدالوهاب ، على جودة محمد(٢٠٠٨)، اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ، بنها: مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية.
- ١٦- عبدالوهاب ، على جودة محمد(٢٠١٦)، تدريس التاريخ العالمي: التاريخ الألماني وأساليب تعليمه وتعلمه، نماذج تطبيقية وقضايا بحثية، بنها: مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية.
- ١٧- عمر ، رضا (٢٠٠٣ ، ٢١-٢٢ يوليو)، حجم الأثر: أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية . المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، دار الضيافة ، جامعة عين شمس، (٢)، ٦٤٥-٦٧٣.
- ١٨- على، محسوب عبد الصادق(٢٠٠٩)، تعليم التسامح ، بنها: مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية.

١٩- الغول، أمنة على محمد(٢٠١٦)، برنامج مقترح يستخدم المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر وتأثيره على الاتزان الانفعالي لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

٢٠- المبارك، عبد الله بن ناجي (٢٠٠٥) قراءة في مفهوم الوحدة الوطنية، جريدة الرياض، (١٣٤٤٣) ، أخر زيارة بتاريخ ٢٠١٧/٨/١٥ متاح على موقع <http://www.alriyadh.com/56435>

٢١- مجاهد، فائزة أحمد الحسيني(٢٠١٧)، قيم التسامح والتعايش مع الآخر فى المناهج الدراسية الجامعية وما قبل الجامعية رؤية مقترحة في ضوء بعض التجارب العالمية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، التسامح وقبول الآخر، ٣- ٤ أكتوبر دار الضيافة ، جامعة عين شمس، ١٠٩ - ١٣٨.

٢٢- معبد، على كمال على و الحنان، طاهر محمود محمد(٢٠١٣)، تطوير منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي في ضوء متغيرات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية ، جامعة عين شمس، (٥٥)، ٩٠ - ١٢٧.

٢٣- المغذوي، عادل بن عايض (٢٠١٤)، دور المناهج التعليمية فى تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية لدى طلاب التعليم الثانوى فى المملكة العربية السعودية ، المؤتمر العالمي الرابع لتعليم الاسلام، جامعة المجمع، متاح على موقع

<https://www.google.com.eg/search?dcr=0&biw=1366&bih=604&q=>

٢٤- المنسوب، طارق أحمد(٢٠١٠)، الوحدة الوطنية وثقافة التسامح، دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة إب باليمن ، المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية ، العلوم الاجتماعية حلول عملية لقضايا مجتمعية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت.

- 25- Thotsa, C., & thomas, H . (2014). Group tolerance, dispersal evolution, and the maintenance of polymorphism in recognition; Journal .
- 26- Coioglu, D., & Ismail H.(2008). Using Historical Stories to Teach Tolerance the Experiences of Turkish Eight-Grade Students, **Social Studies**, available at 99 (3), 11 – 105 . www.researchgate.net/publication
- 27- Barbara, M (2013):Teaching Tolerance: Resources for Students and Teachers, *Voices from the Middle*, mar 20, (3) 52 – 56.
- 28- Patrick, J (2009). Teacher the Responsibilities of Patriotism
- 29- Stephens, E. (2003). An Examination of the effectiveness of a program on cultural tolerance and diversity for teacher education candidates.